البناء
السنة السابعة / الجمعة / 16 تشرين الأول 2015 / العدد 1908
Seventh year / Friday / 16 October 2015 / Issue No. 1908

الهبّة الفلسطينية... لاستراتيجية ثورية «عنفية»

◆ د. محمد بكر*

أمام ما أفرزه «الربيع العربي» من مشاهد كارثية أرخت بظلالها السوداء على الجغرافيا في المنطقة، تدفقت خلالها سيول الإرهاب وتغلغلت جحافله وألويته حتى باتت موضع اشتباك و«تناحر» التحالفات، ومحطّ الكباش الدولي، وعنواناً لصراع الإرادات الدولية، وأمام التهميش منقطع النظير الذي لفّ القضية الفلسطينية أكثر الخاسرين وأشدّ المتضرّرين مما يجري تصنيعه وصياغته لترحيل الملف الفلسطيني إلى الظلّ (بحسب تعبير الاستخبارات «الإسرائيلية»)، وشطب الحق الفلسطيني، ولا سيما في ما تشهده الساحات المجاورة من إغراق ممنهج بالفوضى، وصولاً إلى تقسيم المنطقة وشرذمة قواها وتفتيت مقدراتها، تأتي الهبّة الشعبية الفلسطينية التي تؤسس في حيثياتها وملامحها لانتفاضة فلسطينية ثالثة لتخطف الأضواء السياسية، بات يدرك فيها الشعب الفلسطيني أن جلده لا تحكه سوى الأظفار الفلسطينية، وأنّ أحداً في فلسطين لن ينتظر بالطبع طائرات السوخوي الروسية لتحلق في السماء الفلسطينية وتقصف أمّ الإرهاب في المنطقة والطبيب الجراح لـ«داعش» وأخواتها، «إسرائيل»، إذ لن تكون فلسطين على الإطلاق ساحة من ساحات الحرب الباردة المحتدمة بين الروسي والأميركي كما الحاصل في سورية، لدرجة أنّ طائرتين روسية وأميركية كانتا على مسافة قريبة جداً وفي نطاق التعرّف البصري بينما كانت المشاورات على أشدّها لجهة بحث التنسيق الروسي ـ الأميركي في الأجواء السورية، ولعلّ اللقاء الأخير الذي جمع نتنياهو وبوتين، إذ كانت إدانات بوتين حاضرة لقصف الفلسطينيين لأراضي 48، وكذلك شرحه لماهية التدخل في سورية لجهة أنّ الهدف هو مساعدة الجيش السوري في الحفاظ على الدولة ومؤسساتها وليس فتح جبهة ثانية في الجولان يشكل جوهر الاستراتيجية الروسية في تعاطيها مع الكيان الصهيوني، وأمام ما يشكله الوضع العربي الرسمي من «غسيل» لليد الفلسطينية منه، وعدم ترجّي وتلمّس مفاعيل حراكه الذي سارع فيه الأمراء والقادة العرب للاتصال بأبي مازن، وبالطبع ليس لإرسال قوة عربية مشتركة لنصرة المنتفضين في القدس والضفة، إنما لممارسة الضغط من أجل صياغة تهدئة مذلة، وأمام القنابل «الرطبة» التي حملها أبو مازن إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في التوقيت الخطأ والمكان الخطأ فلا هي انفجرت ولا حتى أزعجت الحضور على الإطلاق ولو بصوتٍ خافت، مدّ خلالها أيادي السلام التي بُترت قبل أن تُمدّ، وأمام عدوى الصمت التي انتقلت بلا مبرّر إلى جسد الفصائل الفلسطينية، انتقلت خلالها الرطوبة على ما يبدو من قنابل أبو مازن إلى صواريخ المقاومة، أمام كلّ ذلك تغدو الهبة الشعبية الفلسطينية على مفترق طريق خطير وخطير جداً، وبين فكي كماشة، بين واقع عربي مترنح من جهة، وبين واقع داخلي فلسطيني تتعالى فيه بعض أصوات النشاز التي تطالب المنتفضين بالعودة إلى البيوت وأخرى تدعوهم لما يسمّوه «تفويت الفرصة» على الاحتلال لمنعه من القيام بعدوان واسع من جهة أخرى، هذا الواقع الذي يصرّ فيه فريق السلطة في رام الله على انتهاج الخيار السلمي الشعبي في مجابهة غطرسة الاحتلال، والذهاب بهيئة «المفلس» من أية أوراق رابحة إلى المنظمات الدولية وهو الذي يعلم أنّ محاولات كهذه لن تثمر ولن تظفر إلا بخفي حنين، فيما حال «فريق السلطة» في غزة ليس بالأفضل وهو العائد من جولات مكوكية لصياغة هدنة طويلة الأمد مع الاحتلال لتجاوز الصعوبات الاقتصادية والشروع بملف الإعمار، ومن هنا نفهم الصمت الذي يخيّم على صناع القرار في رام الله وغزة لجهة أنّ هذه الهبة تضع خيارات وتوجهات الطرفين على المحك وفي مهب الريح.

بالرغم مما يبوح به الحجر الفلسطيني يومياً، وكذلك المفاعيل الثورية التي استحضرتها طعنات الأحرار الأبطال التي نحني لصناعها ورموزها ومفجريها الهامات ونُكبر بتضحياتهم، إلا أنها في اعتقادنا لن تستولد المرتجى الوازن والصفع النوعي على الوجه الصهيوني، ما لم تؤطر في سياقات تنظيمية واستراتيجيات ثورية فاعلة بما يضمن استيلاد الخطوات الأكثر إيلاماً والعمليات التي تجبر العدو على الانصياع لرغبات الشعب الفلسطيني والكفّ عن السياسات التعسفية والعدوانية لجهة مواصلة القتل والاستيطان والاعتقال الإداري وتهويد القدس.

في مطلع السبعينيات من القرن الماضي وتحديداً عام 1971 تمّ إنشاء منظمة أيلول الأسود إثر الصدامات التي وقعت بين منظمة التحرير الفلسطينية والجيش الأردني التي أدّت إلى خروج الفدائيين من الأردن، إذ كانت مشاعر الإحباط والخيبة تخيم حينها على الجميع، وفي وقت عصيب لم تستطع معه المقاومة الفلسطينية آنذاك القيام بكامل مسؤولياتها، لذا كانت الحاجة لصياغة تنظيم رديف قام بسلسلة من العمليات النوعية منتهجاً سياسة «العنف الثوري» لإعادة الوزن والألق للقضية الفلسطينية العادلة في المحافل العربية والدولية، فكانت أبرز عمليات تلك المنظمة عملية ميونيخ التي أودت بأحد عشر رياضياً «إسرائيلياً» في دورة الألعاب الأولمبية عام 1972، وكذلك عملية اغتيال رئيس الوزراء الأردني وصفي التلّ في القاهرة عام 1971، إذ اعتبرته المنظمة مسؤولاً عن أحداث أيلول كونه كان وزيراً للدفاع في تلك الفترة، هذه العمليات التي كانت حركة فتح تتملّص من أي مسؤولية حيالها وتتبنّاها منظمة أيلول الأسود التي جلّ قادتها من فتح، وذلك للحيلولة دون فقدان أيّ مكاسب سياسية للحركة، وبذلك أسّست تلك العمليات لعودة القضية الفلسطينية قسراً إلى المشهدين العربي والدولي، واستطاع الفلسطينيون انتزاع اعتراف العرب والعالم بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

اليوم ومع اختلاف المشهد الفلسطيني بين المرحلتين، لكن تشابه الظروف السوداء التي تعصف بمصير القضية الفلسطينية لجهة محاولات البعض إطفاء جذوة الهبة الفلسطينية الحاصلة، إضافة إلى ما يتوقعه مراقبون لجهة أنّ اللقاء الذي سيجمع أوباما بنتنياهو مطلع الشهر المقبل سيكون لقاء دفع الأثمان لجهة ما ستقبضه «إسرائيل « من الأميركيين جراء تمرير الاتفاق النووي والذي لن يكون فقط صفة أسلحة أميركية متطورة لـ«إسرائيل»، بل صياغة حلّ سياسي بصيغة وهندسة «إسرائيلية» للصراع الفلسطيني ـ «الإسرائيلي»، هذا الوضع الاستثنائي إنما يتطلب من الشرفاء والأحرار من أبناء شعبنا الإسراع في تنظيم مسارات الهبة الشعبية المباركة وتأطير عملها الثوري ولو على أرضية «عنفية» في إطار العمل الموحد وصياغة التدابير التي تكفل الوصول لمخرجات سياسية تعيد البوصلة الفلسطينية إلى مسارها السياسي الذي من المفترض أن تكون فيه وتالياً ضمان «الاستجابة» القسرية سواءً على المستوى العربي والدولي لمطالب الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

*** كاتب فلسطيني مقيم في سورية**

بوتين... ولادة القطب بإنقاذ القلب

◆ لؤي خليل

المفاجأة التي أوجدها الصمود السوري بكلّ أحرف الصراع ضدّ أكبر جنون استكباري إرهابي، أنتجت المفاجأة الكبرى التي أذهلت الغرب بهذا الحضور العسكري الروسي المتزايد قالباً الطاولة على رأس الجميع.

فالقطب الذي أراده بوتين أن يولد بقوة وتحدّث عنه ولو بلغة دبلوماسية مبدئيا، لم يكن يتوقع ربما لأكثر الدول قرباً في الدبلوماسية من موسكو، أنه سيكون بهذا الزخم أو سرعة الانتشار، لا سيما للمنظومات الاقتصادية التي أنشأها الروسي والصيني.

فالرئيس الروسي الذي أحاط نفسه مبدئياً بقوة من الدبلوماسية التي لا تعرف الانزلاق الى التبرير أمام الغرب لكل ما تقوم به خلاف ما قامت عليه بعض سياسات الاتحاد الروسي سابقاً.

فالتنشئة الخفية للحلف المقاوم منذ التسعينات والدعم ولو الخفي الذي كانت تدفع به أخيراً رغم قوة الهجمة الجديدة عليه. والمنظمات الاقتصادية من شنغهاي الى الحرير وخط الغاز الصيني و«بريكس». كلها دعائم اقتصادية كانت تحت أعين القصير الروسي، والحلف السوري ـ الإيراني المقاوم، والقوة الإيرانية الصاعدة.

فكلّ الصمود والانتصارات التي يحققها هذا الحلف أثبتت صوابية التوجه الروسي في المنطقة والموانئ الرديفة التي أرسى قواعده عليها والتغطية الصينية الإيرانية الاقتصادية، كلها مسوغات ومقدمات أرادها القيصر الروسي ليبرهن وبقوة لشعبه صواب التوجهات والخطوات التي ستسبق توسع الحلف القوي ليطأ شواطئ المتوسط من جديد بقوة الحلفاء على الأرض في منطقة لطالما غيّرت موازين القوى الدولية وأشعلت نجوم بوارج وأطفأت إعلام عواصم.

فالشواطئ السورية التي أراد أن يعلن منها القيصر الروسي إعادة الاتحاد الروسي الى واجهة القطبية الدولية وينهي ببدء الغارات الجوية الروسية في المنطقة الأحلام الكبيرة للغرب بعودة الاحتلال والاستعمار الذي كان على مشارف معارك عدة افتعلها رجاله في الجنوب والشمال السوريين، فالانتظار كان للحظة ينهك بها الحلف الغربي المشؤوم وأذنابه في الخليج.

> **أثبت بوتين أنّ كل ما يقوم به هو مع قيادة شرعية حاكمة بإرادة شعبها، وهذا الذي دفع الغرب إلى حملة الجنون**

فالرئيس بوتين أراد ومن على منصة الأمم المتحدة أن يفهم الغرب وأميريكا أن لا أيام ربيعية لكم فقط في الشرق الأوسط والعالم ولا عقوبات اقتصادية ممكن أن تعيد عقارب الساعة الى الوراء، ويبدو أن الجميع فهم الرسالة وبدا حملة النواح السياسي على الضربات والنظام في سورية، فالرئيس بوتين أثبت أن كل ما يقوم به هو مع قيادة شرعية حاكمة بإرادة شعبها وهذا الذي دفع الغرب إلى حملة الجنون والجميع يدرك أن لا عودة إلى الوراء وأن أحلامهم الشرق أوسطية ستنتهي. فالقوة الروسية أصبحت جيشاً يتمتع بكامل الصلاحيات في الأجواء السورية وربما العراقية وربما الإيرانية وصولاً الى الحدود الروسية هذه خطوط الطاقة وطرق الحرير الى الصين ترسم من جديد وتشهد ولادة قطب لا يعرف ولا يتأثر بعقوبات الغرب وربما سيكشف تواطؤ الفرنسي والغربي في الحرب ودعم التنظيمات وكشف فشل غارات الأميركيين التي خرقت من طول عمرها.

فالجميع يعلم أن الشرق الأوسط قلب العالم وأن سورية هي نبض هذا الشرق الذي سيشهد إنهاء قدرات الأحلاف المنهكة حتى سياسياً بسبب فشل رؤيتها، وهذا ما أكده أكبر منظري السياسة الأميركية بأن القرن الأميركي الى زوال في الشرق الأوسط، ولربما في العالم، والحقيقة أنه لم تعد قادرة على إدارة أصغر المشاكل في العالم.

هذا ما راده بوتين. ولادة قطب يتعامل مع حلفاء مقاومين ثابتين لا تتغير صلابة إيمانهم بقضيتهم، حلف سيغير وجوديات الأقطاب، وملامح السياسات الدولية التي شاءت أم أبت ستجد نفسها تحت رحمة ولادة القطب الجديد وحلفائه، وسقوط إمبراطورياتهم تحت نبض هذا الشرق، لأن القيصر اختار القلب في سورية كي ينعش ولادة القطب.

كواليس

قال مصدر عسكري عراقي إنّ التنسيق مع روسيا وسورية وإيران، وخصوصاً التقارير والمعلومات الدقيقة المتدفقة عبر غرفة العمليات الرباعية، قد وفرت للجيش العراقي فرص تخفيف الكثير من الخسائر وتحقيق الإنجازات في الحرب على «داعش»، ولذلك وقفت القيادات العسكرية العراقية بقوة ترفض أيّ دعوة لإلغاء الغرفة من قبل بعض الأوساط السياسية في العراق.

النروج تعتزم إعادة لاجئين سوريين دخلوا أراضيها عبر روسيا

الاتحاد الأوروبي يضع اللمسات الأخيرة على خطة وقف تدفق اللاجئين

أعلنت النروج أنها تخطط لإعادة عدد من طالبي اللجوء السوريين إلى روسيا، وذلك بعد أن دخلوا الأراضي النروجية عن طريق مقاطعة مورمانسك الروسية.

وقال وزراء في الحكومة النروجية إن عدد السوريين الذين من المخطط ترحيلهم إلى روسيا في ازدياد، وذلك انطلاقاً من أنهم قد أقاموا في الأراضي الروسية لفترات طويلة، ولهم الحقوق في البقاء في أراضيها بصفة شرعية.

وبحسب إحصاءات مديرية الهجرة النروجية، ازداد عدد اللاجئين الذين دخلوا النروج من الأراضي الروسية من 12 شخصاً عام 2014 إلى قرابة 1200 شخص هذا العام. ورغم أن الرحلة عبر مقاطعة مورمانسك الواقعة في المنطقة القطبية، طويلة، إلا أنها أكثر أمناً بالمقارنة مع عبور البحر الأبيض المتوسط، إضافة إلى كون هذا الطريق شرعياً.

لكن الحكومة النروجية ستشرع بدءاً من الأسبوع المقبل بترحيل السوريين الذين أقاموا في الأراضي الروسية لفترات طويلة، قبل توجههم إلى النروج.

وقال وزير العدل النروجي أندرس انوندسن من الحزب التقدمي في تصريحات للإذاعة العامة: بعض أولئك الذين يعبرون معبر ستورسكوغ، عاشوا لفترات طويلة في روسيا ولهم حق الإقامة هناك. إنهم لا يهربون من الحرب أو الفقر أو الجوع»، مضيفاً: «كان لهم مكان إقامة آمن في روسيا. أما نحن فلدينا اتفاق ترحيل متبادلة مع موسكو، وعلينا أن نستخدمه».

وبحث وزير الخارجية النروجي بورج بريندي هذا الموضوع مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في مكالمة هاتفية، وقال: «إنني طلبت من لافروف تلخيصاً ما للأسباب التي يراها وراء هذه الظاهرة».

وتجدر الإشارة إلى أن الحزب التقدمي وحزب المحافظين يحاكمان النروج في إطار حكومة الأقلية. ورغم أن النروج ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي، فإنها جزء من منطقة شنغن للتنقل الحر.

وبحسب إحصاءات قناة «إن إر كا» النروجية، فإن معظم اللاجئين رجال تتراوح أعمارهم بين 20 و40 سنة. أما تكلفة الرحلة عبر الطريق الشمالي، فتبلغ بحسب التقديرات بين 2000 إلى 2500 دولار.

وفي السياق، قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إن تركيا تلعب دوراً رئيسياً في حل أزمة المهاجرين، وإنه يجب على أوروبا أن تقدم دعماً أفضل لمساعدة تركيا في التعامل مع تدفق اللاجئين.

وقالت: «من دون شك تلعب تركيا دوراً رئيسياً في هذا الوضع. معظم لاجئي الحروب الذين يأتون إلى أوروبا يسافرون عبر تركيا. لن يكون بوسعنا تنظيم أو وقف حركة اللاجئين من دون التعاون مع تركيا».

وأضافت ميركل أن هذا يتضمن منح أنقرة قدراً أكبر من المساندة لرعاية اللاجئين وتقديم المساعدات الإنسانية فضلاً عن المساعدة في تأمين الحدود ومكافحة عصابات التهريب الإجرامية.

وأكدت المستشارة الألمانية أن على الاتحاد الاوروبي أن يساعد تركيا في الاهتمام باللاجئين، وعلى التوصل إلى «مراقبة أفضل لحدودها البحرية» مع اليونان. واعتبرت أنه من غير المقبول أن يكون المجال البحري بين تركيا واليونان حالياً «خاضعاً لمهربين».

من جهة أخرى، حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون دول الاتحاد الاوروبي أمس على التعاون لمواجهة أسوأ أزمة للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية وامتدح جهود الاتحاد للتعامل مع ما وصفه بظاهرة عالمية.

وقال بان في مقابلة مع صحيفة «آمل أن يستمر الاتحاد الأوروبي وأيضاً إيطالياً في إظهار تضامن عالمي»، مضيفاً: «هذا الموضوع مهم أولاً بالنسبة إلى أوروبا وأنا متفائل بأول اتفاقات في الاتحاد الأوروبي لإعادة توزيع اللاجئين في عدد من الدول... الهجرة الآن هي ظاهرة عالمية». وأدلى بان بهذه التصريحات قبل قمة لزعماء الاتحاد الأوروبي تعقد في بروكسيل يومي الخميس والجمعة وهي رابع قمة أوروبية خلال ستة أشهر تهيمن عليها مشكلة اللاجئين بعد أن وصل إلى القارة هذا العام نصف مليون لاجئ هرباً من الحروب والفقر في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

وسيضع قادة دول الاتحاد الأوروبي في القمة اللمسات الأخيرة على الحملة الدبلوماسية الهادفة لوقف تدفق اللاجئين من الدول التي ينطلقون منها، وتتركز جهودهم على تركيا.

وذكر رئيس المفوضية الأوروبية جان- كلود يونكر، أن هذه الدولة المتاخمة لسورية «أصبحت بوابة عبور لمئات آلاف المهاجرين إلى أوروبا»، في وقت سيجري المفوض الأوروبي المكلف بشؤون الهجرة ديمتريس أفراموبولوس محادثات في أنقرة الخميس مع الرئيس رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء أحمد داود اوغلو.

وسيبحث الاتحاد الأوروبي تشكيل قوة حرس حدود أوروبية لتحسين الرقابة على الحدود الخارجية للاتحاد. وستطلب من قادة الدول الذين لم يقدموا بعد مساهمتهم في صندوق الطوارئ الجديد لأفريقيا بأن يفعلوا ذلك.

وكانت المفوضية الأوروبية قد حضت الدول الاعضاء على الانتقال «من الأقوال إلى الأفعال»، ودعتهم إلى تزويد «فرونتكس»، أبي الوكالة الأوروبية المكلفة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، بالإمكانات اللازمة لأداء مهمتها.

وطلبت «فرونتكس» التي تريد المفوضية أن تجعلها «قوة أوروبية» فعلية تعمل كخفر سواحل، أن يوضع في تصرفها 775 عنصراً.

خبير عسكري أميركي: المقاتلات الروسية والصينية أفضل من نظيراتها الأميركية

كشف الخبير العسكري دايف ماجومدار عن أن طائرة «F–22»، الأفضل بين جميع المقاتلات الأميركية، لا تضاهي نظيراتها الروسية والصينية من حيث التسليح، مشيراً إلى أن المقاتلة تفتقر إلى نظام تحديد الأهداف المركب على خوذة الطيار وإلى صاروخ «AIM–9 جو- جو».

وأضاف ماجومدار أن طائرة «F–22» والتي هي الأفضل بين جميع المقاتلات التي صنعتها الولايات المتحدة حتى اليوم، لا تضاهي الطائرات الروسية من الجيل ذاته من حيث التسليح، وأن الأسلحة التي زودت بها الطائرة الأميركية أقل فعالية من تلك التي تسلحت بها الطائرات الروسية والصينية. ولفت النظر إلى أن الولايات المتحدة تزود طائراتها «F–22» بصواريخ AIM–120 AMRAAM العاجزة عن التخفي عن محطات الرادار الجديدة وأن المنظومات الروسية والصينية المضادة للأهداف الجوية ستصبح في القريب قادرة على اعتراضها.

وأعاد الى الأذهان أن الصين ابتكرت صاروخاً جديداً من طراز PL–15 على غرار صاروخ MBDA Meteor الأوروبي، وأن روسيا بدورها تعكف في الوقت الراهن على تصميم صاروخ «K–37M»، وربما تعمل على تصميم صاروخ آخر في إطار مشروع «إزديليه 810»، الأمر الذي يفسر تشديد القوات الجوية الأميركية أخيراً على ضرورة الحصول على صاروخ جديد بعيد المدى يكون قادراً على ملاحقة الأهداف الجوية واجتياز منظومات الاعتراض الجوي.

واستشهد الخبير الأميركي بما صرح به أخيراً الجنرال هربرت كارلايل قائد التشكيلات الجوية القتالية الأميركية، الذي «شدد على الأهمية المطلقة لتصميم سلاح جديد يتفوق على صاروخ PL–15» والنماذج المشابهة له، ويكون قادراً على العمل في ظروف التشويش الراداري» من دون الانحراف عن مساره.

مصادقة البرلمان على الاتفاق النووي يقظة ودقيقة

أعرب رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني عن تفاؤله بشان الاتفاق النووي بين إيران و5+1 مبينا أن مصادقة المجلس على الاتفاق جاءت بيقظة ودقة من قبل النواب. وقال لاريجاني في كلمة ألقاها في المجلس الإداري لمحافظة كيلان «نسعى وراء تحقيق الاقتصاد الذاتي والتكنولوجيا في الاتفاق النووي وتنمية العلوم النووية وإلغاء الحظر في الملف النووي، مؤكداً أنه نظرته إلى الاتفاق النووي، نظرة متفائلة».

وأشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى أن الغرب قام بالتعامل مع الملف النووي الإيراني بالمكر والغطرسة خلال السنوات الـ12 الماضية، واليوم من خلال حنكة سماحة قائد الثورة قد أفضى هذا الملف إلى نتيجة وتمت المصادقة عليه في مجلس الشورى الإسلامي ومجلس صيانة الدستور.

وأكد لاريجاني أن النظام الإيراني قد اختار الاتفاق النووي بيقظة مبيناً في الوقت نفسه أن هذا ليس بمعنى أنه إذا قام الآخرون بالخداع فإنه سيتجاهل ذلك.

تركيا: انجاز سحب صواريخ «باتريوت» الأميركية من أراضيها

أكدت مصادر أمنية تركية أن الولايات المتحدة أنجزت سحب صواريخ «باتريوت» التي نشرتها عام 2013 في محافظة غازي عنتاب جنوب تركيا عام 2013. ونقلت وكالة «الأناضول» عن المصادر قولها إنه تم نقل البطاريات على متن سفينة الشحن «أوشن غلوب» الأميركية في ميناء اسكندرونة، ومن ثم نقلته السفينة باتجاه الأراضي الأميركية.

يذكر أن سريان الاتفاق الخاص بنشر البطاريات الأميركية في أراضي تركيا ينتهي في الشهر الجاري، إذ لم يقدم الطرفان على تجديده.

وبحسب وزارة الدفاع الأميركية، فإنه بالإمكان إعادة نشر صواريخ باتريوت في تركيا «في غضون أسبوع» عند الحاجة، وبررت سحب الصواريخ بضرورة تحديث بطاريتي الصاروخين المعنيين. وكانت الولايات المتحدة وتركيا أعلنتا في آب سحب هذه الصواريخ التي نشرت تحت سلطة حلف شمال الأطلسي في 2013 لحماية تركيا من احتمال إطلاق صواريخ من سورية. من جهة أخرى، أعلنت ألمانيا نيتها سحب بطاريتي صواريخ باتريوت. ولا يزال بإمكان الحلف الأطلسي التعويل على بطارية إسبانية نشرت في كانون الثاني 2015 في أضنة جنوب تركيا.

وبإمكان صواريخ باتريوت أن تدمر في الجو صواريخ باليستية تكتيكية وصواريخ مجنحة وطائرات.

من جانب آخر، أعلن حلف «الناتو» خلال اجتماعه الأخير في بروكسيل أن قواته للرد السريع باتت جاهزة لنشرها على الحدود الجنوبية للحلف. كما جدد الحلف التزامه بضمان أمن تركيا بصفتها عضو من أعضائه.

النيجر: إعلان حالة الطوارئ وأوباما يرسل 300 عسكري لمواجهة «بوكو حرام»

قال البيت الأبيض، إن الرئيس الأميركي باراك أوباما أعلم الكونغرس بأنه سيرسل نحو 300 عسكري أميركي إلى الكاميرون لمواجهة جماعة «بوكو حرام» الإرهابية. وأعلن الرئيس أوباما، إرسال 300 عسكري إلى الكاميرون لتنفيذ عمليات تتصل بالاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الجوي في إطار مواجهة جماعة «بوكو حرام» الإسلامية المتطرفة.

وقال في رسالة أرسلها إلى رئيسي مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس ونشرها البيت الأبيض: «بدأ 90 عسكرياً الاثنين بالانتشار في الكاميرون على أن يزداد هذا العدد ليصل إلى حوالى 300 عسكري».

وأضاف البيت الأبيض في بيان أنه تم إطلاق هذه العملية بموافقة الحكومة الكاميرونية، حيث تأتي هذه العملية في إطار جهد مكثّف من الولايات المتحدة لمواجهة «بوكو حرام».

وأشار البيان الصادر إلى أن القوات التي سترسل إلى الكاميرون ستكون مسلحة لضمان أمنها وحمايتها، مضيفاً أنها ستبقى هناك حتى يصبح وجودها غير ضروري. وفي السياق، أعلنت النيجر حالة الطوارئ في منطقة ديفا في جنوب شرقي البلاد، بعد مقتل نحو 40 شخصاً في الأسابيع الماضية بهجمات شنتها جماعة «بوكو حرام».

وبحسب بيان أذاعه التلفزيون الرسمي، فقد فرضت السلطات حالة الطوارئ لمدة 15 يوماً، ما يسمح لها بتعزيز الأمن وبفرض حظر للتجول وتقييد حركة الأشخاص والبضائع. وكانت الحكومة قد فرضت إجراءات مماثلة في شباط الماضي. وتسببت جماعة «بوكوحرام» الإرهابية بأعمال عنف في كل من النيجر والكاميرون وتشاد، وقد ألقت النيجر القبض على ما لا يقل عن 1100 متشدد، يشتبه بانتمائهم لـ«بوكو حرام» هذا العام.

وأظهرت إحصاءات نشرتها الأمم المتحدة، الجمعة الماضي، أن منطقة ديفا في النيجر شهدت 57 هجوماً على الأقل منذ شباط. ويعيش في المنطقة ما لا يقل عن 150 ألف لاجئ فرّوا من هجمات «بوكو حرام» في نيجيريا.

جدير بالذكر أن الكاميرون تشارك مع التشاد والنيجر ونيجيريا في حلف عسكري أنشئ مطلع 2015 للتصدي لجماعة «بوكو حرام» التي نفذت عمليات انتحارية عدة في منطقة بحيرة تشاد خلال الأسابيع الماضية وأثبتت أنها لا تزال قادرة على الهجوم.

اعتقال 12 مدوناً تركياً على «تويتر» عن تفجير أنقرة

اعتقل 12 شخصاً في تركيا على خلفية نشرهم تدوينات على «تويتر» تتعلق بالتفجير الانتحاري المزدوج الذي وقع في أنقرة أخيراً.

وقال رئيس وزراء تركيا، أحمد داود أوغلو، أمس، إنه تم اعتقال 12 شخصاً كتبوا رسائل تتعلق بالتفجير الانتحاري المزدوج الذي وقع في أنقرة نهاية الأسبوع الماضي، .ولم يتضح على أي أساس تم اعتقال هؤلاء الأشخاص.

وأقالت السلطات التركية مسؤولي شرطة أنقرة بعد 4 أيام على الاعتداء الأكثر دموية في تاريخ البلاد والذي أثار موجة غضب ضد الرئيس رجب طيب أردوغان قبل أيام من الانتخابات التشريعية المبكرة.

يذكر أن تفجير أنقرة المزدوج استهدف، السبت، حشداً لمنظمات المجتمع المدني المقربة من حزب الشعب الديمقراطي الكردي، إلا أنه تميز بمشاركة أعداد أكبر، وبحضور نواب عن حزب الشعب الجمهوري أكبر الأحزاب المعارضة في البلاد.

ووقع التفجير المزدوج، الذي ترجح السلطات أنه بفعل انتحاريين، قرب محطة القطارات بأنقرة، حيث كانت تتجمع حشود للانطلاق في مسيرة تدعو إلى إنهاء القتال بين القوات التركية ومسلحي حزب العمال الكردستاني. ولقي نحو 128 شخصاً مصرعهم، وفقاً لحزب الشعوب الديمقراطي التركي المعارض، فيما كانت السلطات التركية قد أعلنت سابقاً أن حصيلة الضحايا 97 قتيلاً فقط.